Rayah Al-Islam
Jurnal Ilmu Islam
P – ISSN : 2503 – 3816
E – ISSN : 2686 – 2018
Open Acces
Rayah Al-Islam, Vol. 9, No. 1, 2025 Page 61-79
DOI : 10.37274/rais.v9i1.297
http://ejournal.arraayah.ac.id

Tarbiyah Akhlaq Curriculum For The Elderly (An Analysis Study Of The Book Tanbīh Al-Ghāfilīn Bi Ahādīṡ Sayyidil Anbiyā Wa Almursalīn)

منهج التربية الأخلاقية للمسنين

(دراسة تحليلية لكتاب تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين)

Sufyan Tsaury[1], Abdul Hayyi Al Kattani[2], Ulil Amri Syafri[3]
[1,2,3]Universitas Ibn Khaldun, Bogor, Indonesia
E-mail: sufyan.tsaury161@gmail.com[1], alkattani@gmail.com[2], ulilamri.syafri@uika-bogor.ac.id[3]

Submission: 16-11-2024	*Revised: 18-12-2024*	*Accepted: 17-01-2025*	*Published: 28-01-2025*

Abstract

This study aims to determine the concept of moral education contained in the book tanbihul ghofilin and in the Sukabumi Elderly Social Rehabilitation Service Unit and create a concept of moral education for the elderly. Researchers used descriptive and analytical methods in their research, and to collect data from the field researchers used observation, interviews and document methods. The results showed that the concept of moral education for the elderly aims to instill aqidah Islamiyah which is shohih and free from shirk, to foster the morals of the elderly so that they have good morals, justifying the elderly's worship procedures so that they are in accordance with the guidance of the teachings of the Prophet Muhammad S.A.W. and so that the elderly get husnul khotimah. To achieve this goal, the lessons that will be delivered by murobbi are about Aqidah Islamiyyah, Fiqh Ibadah, Akhlak, and Tajweed or tahsin al-Quran. The methods that can be used for learning are: advice method, story method, parable method, targhib and tarhib method, exemplary method, conversation method, repetition method, habituation method, talqin method and practical method. As for evaluation, namely by means of self-muhasabah, mulahadzoh, mutaba'ah and ishlah.

Keywords: *Methods; Tarbiyah; Morals*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui konsep Pendidikan Akhlak yang terdapat di kitab tanbihul ghofilin dan di Satuan Pelayanan Rehabilitasi Sosial Lanjut Usia Sukabumi dan membuat suatu konsep Pendidikan akhlak bagi lansia. Peneliti menggunakan metode deskriptif dan analisis dalam penelitiannya, dan untuk mengumpulkan data dari lapangan peneliti menggunakan metode observasi, wawancara dan dokumen. Hasil penelitian menunjukan bahwa konsep Pendidikan akhlak bagi lansia bertujuan untuk menanamkan aqidah Islamiyah yang shohih dan terlepas dari syirik, untuk membina akhlak lansia supaya berakhlak karimah, membenarkan tata cara ibadah lansia supaya sesuai dengan tuntunan ajaran Nabi Muhammad S.A.W dan supaya lansia mendapatkan husnul khotimah. Untuk menggapai tujuan tersebut maka pelajaran yang akan disampaikan oleh murobbi yaitu seputar Aqidah Islamiyyah, Fiqh Ibadah, Akhlak, dan Tajwid atau tahsin al-Quran. Adapun metode yang dapat digunakan untuk pembelajaran tersebut yaitu: metode nasehat, metode kisah, metode perumpamaan, metode targhib dan tarhib, metode keteladanan, metode percakapan, metode pengulangan, metode pembiasaan, metode talqin dan metode praktek. Sedangkan untuk evaluasi yaitu dengan cara muhasabah diri, mulahadzoh, mutaba'ah dan ishlah.

Kata Kunci : Metode; Tarbiyah; Akhlak

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

ملخص البحث

إن تحلي الإنسان بالأخلاق الفاضلة وتخليه عن الأخلاق الرذيلة ليس منحصرا في فئة دون فئة، لكنه أمر يتطلبه ديننا من الصغار والشباب والكبار بل وحتى الشيوخ، بل إن الشيوخ والمسنين أولى الناس بالتحلي بهذه الأخلاق حيث إنهم قريبو عهد بالموت والوفاة. لكن مع الأسف الشديد فقد نجد أخبارا محزنة من بلدنا هذا خاصة ما يتعلق بالجرائم والفواحش والمنكرات التي ارتكبها المسنون أو الشيوخ، فتلك الأخبار تدل على نزول المستوى الأخلاقي في هذا البلد وأن الشيوخ والمسنين كذلك يحتاجون إلى التربية الأخلاقية. تهدف الدراسة إلى بناء المنهج المقترح في التربية الأخلاقية للمسنين وخاصة في دار الرعاية والخدمة الاجتماعية للمسنين مع ذكر مكونات المنهج من الأهداف والمواد والأساليب والتقويم. واستخدم الباحث في بحثه المنهج الوصفي والمنهج الكيفي حيث إن الباحث يقوم بدراسة مكتبية لجمع المعلومات عن بناء منهج التربية الأخلاقية للمسنين، ولمعرفة ذلك المنهج في دار الرعاية للمسنين يقوم الباحث بالمقابلة والملاحظة وجمع الصور. وقد توصل الباحث إلى النتائج: منها اقتراح منهج التربية الأخلاقية للمسنين الذي يهدف إلى علاج مشكلاتهم الأخلاقية، وحصولهم على رضا الله سبحانه وتعالى، وإلى غرس العقيدة الصحيحة الصافية عن الشوائب، وإلى التحلي بالأخلاق الكريمة والتخلي عن الأخلاق الرذيلة، والموت بحسن الخاتمة، والإكثار من الأعمال الصالحة. ولتحقيق تلك الأهداف يقوم المربي أو المربية بتدريس المواد التالية: العقيدة الإسلامية وفقه العبادات والأخلاق والتجويد أو تحسين القرآن. وتستخدم الأساليب التالية: أسلوب الموعظة الحسنة، وأسلوب القدوة، وأسلوب الحوار، وأسلوب التكرار، وأسلوب الترغيب والترهيب، وأسلوب القصة، وأسلوب ضرب المثل، وأسلوب التطبيق، وأسلوب التعويد وأسلوب التلقين. وبالنسبة لطريقة التقويم فتكون بالمحاسبة والملاحظة والمتابعة والإصلاح.

الكلمات المفتاحية: المنهج، التربية، الأخلاق

المقدمة

إن الله ﷻ قد أرسل رسوله محمدا ﷺ مربيا لكافة البشر ليربيهم وليعلمهم دينهم ومنهج حياتهم وليخرجهم من عبادة الأوثان إلى عبادة الرحمن المنان ولينقذهم من ظلمة الشرك والانحرافات الأخلاقية إلى نور الإسلام والإيمان، كما قال ﷻ في سورة آل عمران الآية ١٦٤: ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾. الإسلام دين ارتضاه الله ﷻ أتى بمنهج كامل لأجل هداية البشرية كلها، لقد جاء لتصحيح معتقداتها، وتهذيب نفوسها، وتقويم أخلاقها وإصلاح مجتمعاتها وتنظيم علاقاتها ونشر الخير والفضيلة بين أفرادها ومحاربة الشر والرذيلة وإقصائها عن بيئاتها وسد

منافذ الفساد أن يتسلل إلى صفوفها؛ لذا فقد كانت مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب ومعالي القيم وفضائل الشيم وكريم الصفات والسجايا من أسمى ما دعا إليه الإسلام.

والأخلاق في كل أمة عنوان مجدها ورمز سعادتها وتاج كرامتها وشعار عزها وسيادتها وسر نصرها وقوتها. فصلاح الأفراد والأمم؛ مرده إلى الإيمان والأخلاق، وضعف الخلق؛ أمارةٌ على ضعف الإيمان، وإذا أصيبت الأمة في أخلاقها فقد أصيبت في مقتل فيوشك أن تموت(As - Sudais, n.d.). فالأخلاق لها منزلة مرموقة ومرتبة عالية في الإسلام حيث إن الغاية العظمى والهدف الأسمى في بعثة الرسول ﷺ هي إتمام مكارم الأخلاق كما رواه البيقهي في كتابه السنن الكبرى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :((إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ))(Baihaqi, 2003) ، ولقد أخبر رسولنا الأجر الجزيل والثواب العظيم لمن يتخلق بالأخلاق الكريمة كما رواه الترمذي عن أبي الدرداء – رضي الله عنه –: أن النبي ﷺ قَالَ: ((مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ العبدِ المؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ، وَإِنَّ الله يُبْغِضُ الفَاحِشَ البَذِيَّ)) (Nawawi, 2009) ، وعن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: سئل النبي ﷺ : ما أكثر ما يدخل الناس الجنة ؟ قال: ((تقوى الله وحسن الخلق)) قيل: فما أكثر ما يدخل الناس النار ؟ قال:((الأجوفان: الفم والفرج))(Hibban, 1993).

وإن تحلي الإنسان بالأخلاق الفاضلة وتخليه عن الأخلاق الرذيلة ليس منحصرا في فئة دون فئة، لكنه أمر يتطلبه ديننا من الصغار والشباب والكبار بل وحتى الشيوخ، بل إن الشيوخ والمسنين أولى الناس بالتحلي بهذه الأخلاق حيث إنهم قريبو عهد بالموت والوفاة. لكن مع الأسف الشديد فقد نجد أخبارا محزنة من بلدنا هذا خاصة ما يتعلق بالجرائم والفواحش والمنكرات التي ارتكبها المسنون أو الشيوخ، كما ذكر في خبر أن مسنين بلغ من العمر أحدهما ٧٠ سنة والآخر ٦١ سنة من مدينة ماجالينكا قاما باغتصاب طفلة عمرها ١٣ سنة وأدت هذه الفاحشة إلى حملها(Purnawati, 2015)، وخبر انتحار المسن البالغ من العمر ١٠٥ سنة في مدينة سولو بسبب عدم

تحمله الأمراض التي أصابته منذ سنوات (Wakid, 2017)، وكذلك إصابة ثلاثة المسنات المقيمة بدار الرعاية والخدمة الاجتماعية بناغراك سوكابومي بذهاب عقلهن / الجنون حتى حملن إلى المستشفى للمجانين. فتلك أخبار تدل على نزول المستوى الأخلاقي في هذا البلد وأن الشيوخ والمسنين كذلك يحتاجون إلى التربية الأخلاقية.

والشيوخ والمسنون منهم من يعيش في البيت مع أسرهم ومنهم من يسكن في دار لرعاية المسنين بسبب عدم وجود من يتكفلهم أو بسبب شغل الأبناء بأعمالهم فلا يجدون من يرعاهم ويقضي حاجتهم، فإنهم يحتاجون كذلك إلى تربية أخلاقية لما حصل لهم من تفكير بسبب الغربة والبعد عن الأولاد والأحفاد وقرب عهدهم من اللحاق بأصحاب القبور فيحتاجون إلى ما يذكرهم بالآخرة والإكثار من الأعمال الصالحة للحصول على حسن الخاتمة. ومن الكتب التي تتكلم عما يحتاجون إليها من التربية الأخلاقية كتاب ألفه الإمام الفقيه أبو الليث السمرقندي بعنوان " تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين " حيث إن هذا الكتاب يتكلم عن صفات لا بد أن يتحلاها الشيوخ والمسنون خاصة من يسكن في دار رعاية المسنين من صبر ورضا ويصحح مفهومهم عن الحياة في الدنيا ويرغبهم بالجنة ويخوفهم عن النار.

إن ثمة بحوثا ورسائل تتعلق بتربية المسنين إيمانيا وأخلاقيا منها: أنماط التوجيه الأخلاقي للأطفال والمسنين في مؤسسة الخدمة الاجتماعية ببانيوماس كتبها معارف الدين، ورسالة بعنوان : المسنون حقوقهم وواجباتهم مع بيان الحماية النظامية لهم بالمملكة العربية السعودية، قدمها د. فؤاد عبد المنعم أحمد، ورسالة بعنوان: أثر آيات الوعد والوعيد في التربية الأخلاقية، قدمتها مؤمنه خضر عبد الله تايه، والرسائل الأخرى التي تتكلم عن التربية الأخلاقية والإيمانية للمسنين، لكن لم نجد كاتبا يستنبط منهج التربية الأخلاقية للمسنين من الأحاديث النبوية، فلذلك يسعى الباحث إلى ذلك الأمر مستعينا بالتوفيق من الله تعالى.

منهج البحث

المنهج الذي سلكه الباحث في بحثه هو منهج البحث الوصفي الكيفي والمكتبي، والمنهج الكيفي هو المنهج الذي ينتج البيانات والمعلومات على شكل الكتابة أو عبر الأفواه من الناس أو السلوكيات الملحوظة (Moleong, 2012) ، أو هو منهج البحث الذي يستخدم لأجل وصف أو تحليل الحوادث أو المواقف أو المعتقدات أو الفكر الشخصي أو الجماعي(Sukmadinata, 2012). وتنقسم مصادر البيانات إلى ثلاثة أقسام، وهي ما يلي:

١. الإنسان، يعنى به مصدر البيانات الذي يمنح البيانات شفهيا كان أو كتابة.

٢. المكان، يعنى به مصدر البيانات الذي يمنح البيانات في حالة ثابتة مثل: الغرفة وما فيها من الأدوات، و في حالة متحركة مثل الأنشطة والبرامج.

٣. الكتابة، يعنى بها مصدر البيانات على شكل الحروف أو العدد أو الصورة(Arikunto, 2006).

ويعد هذا البحث من البحوث التي جمعت بين البحث المكتبي والبحث الميداني، أما المكتبي فيأخذ الباحث المعلومات من المكتبة. وأما الميداني فإن مصدر بيانات البحث يكون من قبل الأستاذة التي تقوم بإلقاء المحاضرة إلى المسنات في دار الرعاية والخدمة الاجتماعية بناغراك سوكابومي وكذلك من قبل من يتولى الأمور في ذلك المكان. واعتمد الباحث في إنجاز هذا البحث على المصدرين، هما: أولا: المصادر الأساسية، ويكون المصدر الأساسي لهذا البحث هو "كتاب تنبيه الغافلين بأحاديث سيد المرسلين لأبي الليث السمرقندي" وكتب شروح الحديث التي ألفها العلماء منها: " فتح الباري في صحيح البخاري " للإمام ابن حجر العسقلاني، وكذلك " المنهاج شرح صحيح مسلم " للإمام النووي ، وغيرهما من كتب شروح الحديث التي ألفها العلماء المتقدمون والمتأخرون. وكذلك نتيجة المقابلة والملاحظة في دار الرعاية والخدمة الاجتماعية للمسنين بسوكابومي. ثانيا: المصادر الثانوية، وهي عبارة عن المصدر الثاني الذي يستخدمه الباحث لإكمال المصدر الأساسي، ويتكون هذا المصدر من الكتب والمجلات

والتوثيقات والملفات التي تتعلق بالموضوع. وأما طريقة جمع البيانات في المنهج الوصفي تنقسم إلى قسمين: طريقة المباشر بوسيلة المقابلة والملاحظة، والقسم الثاني طريقة غير مباشر وهي طريقة جمع البيانات عبر الوثيقة. والباحث يستخدم في بحثه المنهج الوصفي وكذلك يعتمد على دراسة مكتبية ودراسة واقعية فاستخدم عدة طرق لجمع البيانات وهي القراءة والمقابلة الشخصية والملاحظة والتوثيق.

نتائج البحث

١. مفهوم المنهج

المنهج من حيث اللغة مأخوذ من كلمة " نهج " بمعنى طريق، يقال: نهج بين أي طريق واضح، والمنهاج هو الطريق الواضح(Mandzur, n.d.) ، كما ذكرت كلمة المنهاج في سورة المائدة الآية ٤٨: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾، والمنهاج كذلك بمعنى الخطة المرسومة، ومنه منهاج الدراسة ومنهاج التعليم ونحوهما (M. L. Arabiyyah, 2010)’، ويأتي بمعنى وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة أو مجموعة أفكار ومبادئ مرتبطة ومنظمة وجمعه مناهج ومناهيج(Mukhtar, 2008).

وأما تعريف المنهج اصطلاحا فهو الطريق أو السبيل الواضح الذي يسلكه المربي أو المدرب مع من يربيهم أو يدربهم لتنمية معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم(At-Taumi, n.d.). وذكر أحمد عالم بأن المنهج هو مجموعة من الخطط واللوائح المتعلقة بالأهداف والمحتويات والمواد التعليمية وكذلك الطرق المستخدمة في تنفيذ أنشطة التعلم لتحقيق أهداف تعليمية معينة(Alim, 2012).وفي القانون الإندونيسي رقم ٢٠ سنة ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم الوطني، ذكر بأن المنهج هو عبارة عن مجموعة من الخطط والتنظيمات المتعلقة بالأهداف والمحتوى والمواد التعليمية وكذلك الطرق المستخدمة لتوجيه تنفيذ أنشطة التعلم لتحقيق أهداف تعليمية معينة(Syarifudin, 2012). وأوضح أحمد تفسير كما نقله أحمد حيريس حيرماوان بأن المنهج له مفهومان، المفهوم الأول بمعنى عدد من الموضوعات التي

يجب أن تؤخذ أو تدرس من قبل الطلاب سواء كانت في المدرسة أو في الكلية للحصول على الشهادة. والمفهوم الثاني أن المنهج هو عدد من الموضوعات التي تقدمها مؤسسة تعليمية(Hermawan, 2012).وذكر أحمد تفسير أيضًا إلى أن محتويات المنهج هي أسماء الدروس والمناهج الدراسية أو المواد الدراسية كما يتضمن المنهج أيضًا أسماء الأنشطة(Hermawan, 2012).

ومن خلال ما ذكر تبين بأن المنهج هو عبارة عن مجموعة التخطيطات والتنظيمات التي تتكون من الأهداف والمحتوى والطريقة أو الأسلوب والتقويم.

٢. مفهوم التربية

يرجع مفهوم التربية في اللغة العربية إلى أصول أحد الأفعال الثلاثة:

الأصل الأول: (ربا يربو) أي نما وزاد. قال الله ﷻ في سورة البقرة الآية ٢٧٦: ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾، أي ينميها ويزيد، ويقول ﷻ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ويقول ﷻ في صفة الأرض في سورة الحج الآية ٥: ﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ وقال في سورة فصلت الآية ٣٩: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ أي إن الأرض بعد نزول الماء عليها تعظم وتنتفخ. ومن هنا نستطيع أن نفهم أن لكلمة التربية في اللغة العربية استخداماً للدلالة على النمو والزيادة، فيقصد بنمو الإنسان: نمو عقله، وتفكيره، ونفسه، وروحه، وجسده(Ad-Dakhil, 2003).

الأصل الثاني: ربي يربى على وزن خفي يخفى، ومعناها: نشأ وترعرع. وعليه قول ابن الأعرابي:

فمن يك سائلا عني فإني بمكة منزلي وبها ربيت

الأصل الثالث: رب يُرب بوزن مد – يمد بمعنى أصلحه وتولى أمره، وساسه وقام عليه ورعاه. ولقد استخلص الأستاذ عبد الرحمن الباني من هذه الأصول اللغوية أن التربية تتكون من العناصر الآتية:

١. المحافظة على فطرة الناشيء ورعايتها.

٢. تنمية مواهبه واستعداداته كلها، وهي متنوعة وكثيرة .

٣. توجيه هذه الفطرة والمواهب كلها نحو صلاحها وكمالها اللائق بها.

٤. التدرج في هذه العملية(An-Nahlawi, 2007).

ثم يستخلص من هذا نتائج أساسية في فهم التربية:

النتيجة الأولى: أن التربية عملية هادفة، لها أغراضها وأهدافها وغايتها.

النتيجة الثانية: أن المربي الحق على الإطلاق هو الله الخالق: خالق الفطرة وواهب المواهب، وهو الذي سن سننا لنموها وتدرجها وتفاعلها، كما أنه شرع شرعاً لتحقيق كمالها وصلاحها وسعادتها.

النتيجة الثالثة: أن التربية تقتضي خططاً متدرجة تسير فيها الأعمال التربوية والتعليمية وفق ترتيب منظم صاعد، ينتقل مع الناشئ من طور إلى طور ومن مرحلة إلى مرحلة.

النتيجة الرابعة: أن عمل المربي تال وتابع لخلق الله وإيجاده، كما أنه تابع لشرع الله ودينه(An-Nahlawi, 2007).

والمفهوم الشامل للتربية كما ذكره محمد عبد الرحمن الدخيل من محمد لبيب النجيحي هو: أن التربية هي الوسيلة التي تساعد الإنسان على بقائه واستمراره، وذلك بقاء قيمه، وعاداته، ونظمه السياسية، والاجتماعية والاقتصادية، وهذا يعني: أن التربية تعني بالسلوك الإنساني، وتنميته، وتطويره وتغييره. أي إن التبرية هي: عملية تشكيل وإعداد أفراد إنسانيين في مجتمع معين، وفي زمان ومكان معينين ليستطيعوا أن يكتسبوا هذه المهارات والقيم

والاتجاهات المختلفة الموجودة داخل المجتمع، التي سوف تساعدهم على عملية التكيف والتفاعل مع البيئة التي يعيشون فيها(Ad-Dakhil, 2003).

٣. مفهوم الأخلاق

الأخلاق جمع خلق، والخلق من مادة خ ل ق بضم اللام، يقال خلق فلان أي حسن خلقه وتم، والخلق: حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر من غير حاجة إلى فكر وروية (M. L. 'Arabiyyah, 2010) ، وقريب منه ما قاله الجرجاني عن الخلق فهو عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلا وشرعا بسهولة سميت الهيئة خلقا حسنا، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة خلقا سيئا(Al-Jurjani, 1985).

وقال ابن منظور: " الخُلُقُ بضم اللام وسكونها وهو الدِّين والطبْع والسجية وحقيقته أَنه لِصورة الإِنسان الباطنة وهي نفْسه وأَوصافها ومعانيها المختصةُ بِها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأَوصافها ومعانيها ولهما أَوصاف حسَنة وقبيحة والثوابُ والعقاب يتعلّقان بأَوصاف الصورة الباطنة أَكثر مما يتعلقان بأَوصاف الصورة الظاهرة"(Mandzur, n.d.).

وقال ابن فارس: " الخلق: هو السجية لأن صاحبه قد قُدِّر عليه. يقال: فلان خليق بكذا: أي قادر عليه وجدير به، وأخلق بكذا أى ما أخلقه، والمعنى هو ممن يقدر فيه ذلك "(Ibn Faris, 2002). وقال الراغب الأصفهاني: " الخَلْقُ والخُلُق فى الأصل واحد لكن خص الخَلْقُ بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخص الخُلُقُ بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة قال الله ﷻ في سورة القلم الآية ٤: ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾، لقد ذكر الإمام القرطبي في تفسيره أقوال في معنى خلق عظيم منها ما قاله ابن عباس ومجاهد: على خلق أي على دين عظيم من الأديان، ليس دين أحب إلى الله ﷻ ولا أرضى عنده منه. وقال علي رضي الله عنه وعطية: هو أدب القرآن. وقيل:

هو رفقه بأمته وإكرامه إياهم. وقال قتادة: هو ما كان يأتمر به من أمر الله وينتهي عنه مما نهى الله عنه. وقيل: أي إنك على طبع كريم(Alqurtubi, 1964). والخلاق: ما اكتسبه الإنسان من الفضيلة بخلقه(Abu Qosiim, 1992) ، قال الله ﷻ في سورة البقرة الآية ١٠٢: ﴿مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ﴾.

وعرف الإمام الغزالي الخلق بأنه " عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا سميت تلك الهيئة خلقا حسنا، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا سيئا، وإنما قلنا إنها هيئة راسخة لأن من يصدر منه بذل المال على الندور لحاجة عارضة لا يقال خلقه السخاء ما لم يثبت ذلك في نفسه ثبوت رسوخ وإنما اشترطنا أن تصدر منه الأفعال بسهولة من غير روية لأن من تكلف بذل المال أو السكوت عند الغضب بجهد وروية لا يقال خلقه السخاء والحلم "(Al-Ghazali, n.d.).

وعرف ابن الأثير الخلق بأنه " الدِّين والطَّبْع والسَّجِيَّة وحقيقتُه أنه لِصُورة الإنسانِ الباطنة وهي نفْسُه وأوْصافُها ومَعانِيها المخْتصَّة بها بمنزلة الخَلْق لِصُورته الظاهرة وأوْصافِها ومَعانيها ولهما أوصاف حَسَنة وقَبيحة والثَّواب والعِقاب ممَّا يَتَعَلَّقان بأوصاف الصُّورة الباطنة أكثر مما يَتَعَلَّقان بأوصاف الصورة الظاهرة "(Atsir, 1979).

٤. التعريف عن كتاب تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين

كتاب تنبيه الغافلين بأحاديث سيد المرسلين للإمام الفقيه أبي الليث نصر بن محمد الحنفي السمرقندي المتوفى سنة ٣٧٣ هـ من الكتب التي تتكلم في الوعظ والحكم وتهذيب الأخلاق، ويحتوي الكتاب على أربعة وتسعين بابا، وموضوعه يتلخص في النصح والإرشاد، والدعوة إلى التمسّك بمحاسن الأخلاق ومكارم الصفات الرفيعة، مع التعريج على العبادات وبعض الموضوعات الفقهية، وقد تناول الفقيه أبو الليث السمرقندي أبواباً أخلاقية وعظية، فلم يترك باباً مهمّاً إلا طرقه، فوضحه، وبينه، وفسّره، وساق عليه الشواهد من القرآن، والحديث، وسير الأولين،

وحكم العلماء العاملين، وأقوال الدعاة إلى الله ﷻ، بما فيها من علاج للنفوس، وطهارة للقلوب، وصيانة للجوارح، وإزالة العثرات من الطريق إلى الله سبحانه.

٥. منهج التربية الأخلاقية للمسنين المستنبط من كتاب تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين لأبي الليث السمرقندي

إن كتاب تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء المرسلين لأبي الليث السمرقندي لمليئ بالأحاديث وأقوال العلماء المتعلقة بالأخلاق والمواعظ والحكم، والأخلاق كما سبق ذكرها في الباب الثاني أنها لا تنحصر تجاه المخلوق فحسب، بل منها ما يتعلق بأخلاق الإنسان تجاه خالقه ومنها ما يتعلق بأخلاقه تجاه نفسه وتجاه غيره من المخلوقين، ففي هذا المبحث يود الباحث ذكر منهج التربية الأخلاقية للمسنين مستنبطا من كتاب تنبيه الغافلين.

١. الأساس

إن الأساس لبناء المنهج هو توحيد الله ﷻ كما يقول الإمام أبو الليث السمرقندي مبينا أهمية الإيمان والتوحيد: "الواجب على كل إنسان أن يكثر من قول لا إله إلا الله، ويسأل الله تعالى في آناء الليل وأطراف النهار أن لا ينزع منه الإيمان وهذا القول منه. ويحفظ نفسه من المعاصي، فإن كثيرا من الناس يقولون هذا القول، قم ينزع منهم في آخر عمرهم بسبب أعمالهم الخبيثة، ويخرجون من الدنيا على الكفر نعوذ بالله، وأي مصيبة أعظم من هذا؟"(As-Samarqondi, 1998). فذلك القول يبين بأن الإيمان والتوحيد أساس كل قول وعمل ومن ذلك بناء المنهج، فالإيمان والتوحيد الذي مصدرهما القرآن والسنة ينبغي أن يكون أساسا لكل منهج يبنيه الإنسان في أي مجال كان هذا المنهج.

٢. الأهداف

إن من أهداف التربية الأخلاقية التي استنبطها الباحث من كتاب تنبيه الغافلين بأحاديث سيد المرسلين لأبي الليث السمرقندي من خلال مطالعته هو:

١. تحقيق العبودية لله ﷻ، كما يقول الإمام أبو الليث السمرقندي: "من عمل لغير وجه الله فلا ثواب له في الآخرة ومأواه جهنم، ومن عمل لوجه الله تعالى فعمله مقبول، وإذا عمل لغير وجه الله تعالى فلا نصيب له من عمله إلا العناء والتعب"، فذلك القول يبين بأن على المسلم أن يحقق عبوديته لله ﷻ ويخلص عقيدته من كل الشوائب. وكذلك يظهر من أول باب يذكره المؤلف في كتابه وهو باب الإخلاص لله ﷻ في كل قول وعمل، حيث إن المؤلف يسرد ويذكر الآيات والأحاديث وأقوال العلماء المتعلقة بالإخلاص.

٢. أن يمتثل المسلم أوامر الله ويجتنب نواهيه، حيث إن الإمام أبا الليث يهدد مرتكب الكبيرة بقوله: "إن الرجل كان اسمه من المسلمين في جميع عمره، فيبعث يوم القيامة واسمه من الكافرين، فهذا هو الحسرة كل الحسرة، وليست الحسرة بالذي يخرج من الكنيسة أو من بيت النار فيدخل في جهنم، ولكن الحسرة بالذي يخرج من المسجد فيطرح في النار، وذلك كله بسبب أعماله الخبيثة وارتكابه المحرمات في السراء"(As-Samarqondi, 1998). وكذلك يؤخذ من إيراد المؤلف الأبواب المتعلقة بوجوب الصلوات الخمس والزجر عن فاحشة الزنا وشرب الخمر وأكل الربا وغير ذلك.

٣. أن يتحلى المسلم بالأخلاق الحسنة ويتخلى عن الأخلاق الرذيلة، ويستنبط ذلك من إيراد المصنف الموضوعات المتعلقة بالأخلاق مثل: الإخلاص، الرضا، الصبر على البلايا الشدائد، والحياء والتوكل وغير ذلك، وذكره الأخلاق الرذيلة ليتجنبها المسلم مثل: الكذب والغيبة والنميمة والحسد والكبر والعجب وغير ذلك.

٤. أن يكون هم المسلم في الآخرة الباقية لا الدنيا الفانية، ويؤخذ ذلك من قوله: "فعليك أيها العاقل بأن تصبر على شدائد الدنيا في طاعة الله لتسهل عليك الشدائد يوم القيامة"(As-Samarqondi, 1998) ، وكذلك بإيراد المصنف الأبواب التي تذكر الآخرة مثل: ذكر القبر وعذابه وأهوال يوم القيامة وذكر صفة الجنة وأهلها وذكر النار وأهلها وشدة عذابها.

٣. المواد / المحتوى

لقد ذكر الإمام أبو الليث السمرقندي في كتابه تنبيه الغافلين الأحاديث والآثار وأقوال العلماء المتعلقة بالأخلاق وبوبها على أبواب كثيرة، والباحث يقتصر في ذكر الموضوعات أو الأبواب التي يخص بالتربية الأخلاقية منها: الإخلاص، والتوبة، وهول الموت وشدته، والصبر على البلاء والشدة والمصيبة، والرضا بما قسم الله، والخوف من الله، واجتناب الكبائر، والمحافظة على الصلوات الخمس، وحفظ اللسان والكف عن الغيبة والنميمة، وذكر أهوال يوم القيامة، وذكر صفة الجنة والنار.

٤. الطريقة

لم يذكر الإمام أبو الليث السمرقندي في كتابه طريقة التربية الأخلاقية بالصراحة، غير أن الباحث يمكنه استخراج الطرق والوسائل في تربية المسنين والمسنات من خلال الأحاديث التي أوردها المؤلف في كتابه، فمن تلك الطرق والأساليب:

١. أسلوب الموعظة الحسنة، حيث إن المؤلف أورد في كتابه الأحاديث وأقوال العلماء فيها نصائح ومواعظ.

٢. أسلوب الترغيب والترهيب، حيث إن المؤلف ذكر في كتابه الأبواب المتعلقة بشدة الموت وعذاب القبر وأهوال يوم القيامة وعذاب النار ونعيم الجنة.

٣. أسلوب القصة، حيث إن المؤلف ختم كتابه بباب الحكايات.

٤. أسلوب الحوار، ويعرف ذلك من خلال ذكر الأحاديث وأقوال العلماء فيها سؤال وجواب.

٥. أسلوب القدوة، حيث إن هذا الكتاب فيه أحاديث الرسول ﷺ ومن المعلوم أنه إذا أمر شيئا أو نهى عن شيء أنه طبق ذلك قبل غيره.

٦. أسولب ضرب المثل، حيث إن هذا الكتاب أورد بعض الأحاديث المتعلقة بالمثل.

٤. التقويم

لم يذكر المصنف في كتابه طريقة التقويم بالصراحة، لكن يمكن أن تستخرج طريقة التقويم من خلال مطالعة الباحث لهذا الكتاب، فمن الطرق للتقويم هي المحاسبة، فعلى المسلم أن يحاسب نفسه على ما قدمه من الأقوال والأفعال والاعتقادات، فإن من حاسب نفسه في الدنيا خف حسابه يوم القيامة كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وتزينوا للعرض الأكبر وإنما يخف الحساب يوم القيامة على من حاسب نفسه في الدنيا"(At-Tirmidzi, 2016). فيحاسب المسنون والمسنات أنفسهم على ما قدموا من الأعمال وإن وجد خيرا فليحمد الله وإن وجد شرا فيستغفر ويتوب إليه. ومن طرق التقويم المستنبط من كتاب تنبيه الغافلين هو الملاحظة والمتابعة والإصلاح، حيث إن المؤلف أورد في كتابه باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وباب إصلاح ذات البين، ولا يتم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا بقيام الربي بالملاحظة والمتابعة والإصلاح. ومما يؤيد هذا هو قول الإمام أبو الليث السمرقندي: "الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر هو مفتاح للخير ومغلاق للشر"(As-Samarqondi, 1998). ويكون ذلك بقيام المربي بملاحظة ومتابعة سلوكيات المسنين والمسنات وإن وجد ما يخالف الشرع من خلال ملاحظته ومتابعته فإن المربي يقوم بإصلاحه.

ويمكن عرض ملخص منهج التربية الأخلاقية للمسنين المستنبط من كتاب تنبيه الغافلين على الجدول التالي:

أساس المنهج	التوحيد
الأهداف	١. تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى ٢. أن يمتثل المسلم أوامر الله ويجتنب نواهيه ٣. أن يتحلى المسلم بالأخلاق الحسنة ويتخلى عن الأخلاق الرذيلة ٤. أن يكون هم المسلم في الآخرة الباقية لا الدنيا الفانية.
المقرر/ المحتوى	١. العقيدة الإسلامية ٢. فقه العبادات ٣. الأخلاق
الطرق/ الأساليب	١. أسلوب الموعظة الحسنة ٢. أسلوب الترغيب والترهيب ٣. أسلوب القصة ٤. أسلوب الحوار ٥. أسلوب القدوة ٦. أسلوب ضرب المثل
التقويم	المحاسبة والملاحظة والمتابعة والإصلاح

٦. منهج التربية الأخلاقية للمسنين في دار الرعاية والخدمة الاجتماعية للمسنين بناغراك سوكابومي

منهج التربية الأخلاقية للمسنين في دار الرعاية والخدمة الاجتماعية للمسنين بناغراك سوكابومي يهدف إلى غرس العقيدة الإسلامية الصحيحةفي قلوب المسنات وإزالة الشوائب وما يزيل صفاء العقيدة من شرك وغيره، وإلى إصلاح طريقة وكيفية العبادة حتى تكون عبادتهم صحيحة وموافقة لما جاء به النبي ﷺ وإلى التخلق بالأخلاق الفاضلة والتجنب من الأخلاق الرذيلة. ولتحقيق تلك الأهداف فإن من يتولى التربية الأخلاقية في ذلك المكان يقوم بتدريس المواد ما تلي: العقيدة، والفقه، والتصوف، والأخلاق، وتدبر القرآن، وتعليم قراءة القرآن، وبالنسبة للكتب التي يعتمد عليها في الفقه هو كتاب سفينة النجا وكتاب فتح القريب. وبالنسبة للأساليب والطرق التي

استحدمتها المربية هي طريقة المحاضرة والحوار والتساؤل والتجاوب والموعظة الحسنة وأسلوب القصة وأسلوب التكرار. وأما بالنسبة لطريقة التقويم فتكون بطرح الأسئلة في بداية كل اللقاء والدرس.

خلاصة البحث

منهج التربية الأخلاقية المقترح للمسنين والمسنات في دار الرعاية والخدمة الاجتماعية يهدف إلى حصول المسنين والمسنات على رضا الله سبحانه ، وإلى غرس العقيدة الصحيحة الصافية عن الشوائب، وإلى التخلق بالأخلاق الكريمة، والموت بحسن الخاتمة، والإكثار من الأعمال الصالحة. ولتحقيق تلك الأهداف يقوم المربي أو المربية بتدريس المقررات التالية:

١. العقيدة: ويندرج تحتها الموضوعات مثل: أسماء الله الحسنى والإيمان باليوم الآخر والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره وأهوال يوم القيامة والجنة والنار وغير ذلك من الموضوعات المتعلقة بالعقيدة.

٢. العبادة: ويندرج تحتها الموضوعات مثل: تعلم الأحكام المتعلقة بالعبادة كاصلاة المحافظة على الصلوات الخمس، والإكثار من النوافل، والإكثار من الأذكار، وذكر الأعمال التي تنال بها الشفاعة يوم القيامة، وذكر الأعمال اليسيرة التي تدخل صاحبها الجنة.

٣. الأخلاق، ويندرج تحتها الموضوعات مثل: الإخلاص، الرضا بما قسم الله والرضا بقضائه وقدره، الصبر،وحسن الظن بالله، والنهي عن تمني الموت، والنهي عن الغيبة والنميمة والرياء والحسد، والزجر عن الزنا وشرب الخمر وغير ذلك من الكبائر.

ويمكن استخدام الأساليب الآتية: أسلوب الموعظة الحسنة، أسلوب القدوة، وأسلوب الحوار، وأسلوب التكرار، وأسلوب الترغيب والترهيب، وأسلوب القصة، وأسلوب التطبيق، وأسلوب التعويد، وأسلوب التلقين. وبالنسبة لطريقة التقويم فتكون بالمحاسبة والملاحظة والمتابعة والإصلاح.

DAFTAR PUSTAKA

’Arabiyyah, Majma’ Lughoh. *Al-Mu’jam Al- Wasith*. Kairo: Maktabah Syuruq Dauliyyah, 2010.

Abu Qosiim, Husein. *Al - Mufrodat Fi Ghorib Al - Quran*. Lebanon: Dar Al - Ma’rifah, 1992.

Ad-Dakhiul, Muhammad. *Madkhol Ila Ushul At-Tarbiyah Al-Islamiyyah*. Riyadh: Dar Al-Khirriji, 2003.

Al-Ghazali, Abu Hamid. *Ihya Ulumuddin*. Beirut: Dar Al - Ma’rifah, n.d.

Al-Jurjani, Ali bin Muhammad. *At-Ta’riifaat*. Beirut: Dar Kutub ’Arobi, 1985.

Alim, Akhmad. *Islamisasi Ilmu Pendidikan: Menjawab Problematika Krisis Pendidikan Kontemporer*. Bogor: Pusat Kajian Islam Ibn Khaldun, 2012.

Alqurtubi, Abu Husein Ahmad. *Al - Jami’ Li Ahkami Al-Quran*. Kairo: Dar Kutub Al-Misriyyah, 1964.

An-Nahlawi, Abdurrahman. *Ushul At-Tarbiyah Al-Islamiyyah Wa Asalibuha Fi Al-Bait Wa Al-Madrosah Wa Al-Mujtama’*. Beirut: Dar Al-Fikr, 2007.

Arikunto, Suharsmi. *Prosedur Penelitian, Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: PT Rineka Cipta, 2006.

As-Samarqondi, Abu Laits. *Tanbih Al - Ghafilin*. Kairo: Maktabatul Iman, 1998.

As - Sudais, Abdurrahman. *Al - Islam Din Al Akhlak*, n.d.

At-Taumi, Umar. *Falsafah At-Tarbiyah Al-Islamiyyah*. Edited by Dar ’Arabiyyah, n.d.

At-Tirmidzi, Muhammad. *Sunan At - Tirmidzi*. 2nd ed. Kairo: Dar At-Ta’shil, 2016.

Atsir, Ibn. *An - Nihayah Fi Ghorib Al - Hadits*. Beirut: Al- Maktabah Al-’Ilmiyyah, 1979.

Baihaqi, Ahmad. *As - Sunan Al- Kubro*. Beirut: Dar al-kutub al-’ilmiyyah, 2003.

Hermawan, A. Heris. *Filsafat Pendidikan Islam*. Jakarta: Direktorat Jenderal Pendidikan Islam, Kementrian Agama RI, 2012.

Hibban, Ibnu. *Shahih Ibnu Hibban*. Beirut: Muassasah Ar-Risalah, 1993.

Ibn Faris, Abu Husein Ahmad. *Mu’jam Maqoyis Lughoh*. Beirut: Dar Kutub ’Arobi, 2002.

Mandzur, Ibn. *Lisan Al-Arab*. Beirut: Dar Shodir, n.d.

Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2012.

Mukhtar, Ahmad. *Mu’jam Lughoh ’Arobiyyah Al-Mu’ashiroh*. 1st ed. ’Alamu al-Kutub, 2008.

Nawawi. *Riyahdu Ash-Sholihin*. Kairo: Dar Ibnu Al Jauzi, 2009.

Purnawati, Tati. "Dua Kakek Cabuli Anak Tetangga Hingga Hamil." *Www.Pikiran Rakyat .Com*, April 28, 2015. https://www.pikiran-rakyat.com/jawa-barat/pr-01219366/dua-kakek-cabuli-anak-tetangga-hingga-hamil?page=all.

Sukmadinata. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2012.

Syarifudin, Tatang. *Landasan Pendidikan*. Jakarta: Direktorat Jenderal Pendidikan Islam, Kementrian Agama RI, 2012.

Wakid, Ahmad. "Sakit, Kakek - Kakek Berusia 105 Tahun Gantung Diri." *Www.Solopos.Com*, July 11, 2017. https://solopos.espos.id/bunuh-diri-wonogiri-sakit-kakek-kakek-berusia-105-tahun-gantung-diri-832616.